مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض

إعداد

أ/ الهنوف عبدالعزيز عبدالله الفلاج
محاضر ، قسم التربية الخاصة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود
ماجستير من جامعة إنديانا الأمريكية

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

الملخص

هدفتِ الدراسةُ الحاليةُ إلى تقييمِ كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، تكوَّنتِ العينةُ من (١١٣) معلِّمًا ومعلِّمةً، طُبِّقَ عليهم استبانةُ تقييمِ كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام (إعدادُ الباحثة)، وباستخدامِ المنهجِ الوصفيِّ التحليليِّ، توصَّلتِ الدراسةُ إلى أنَّ تصورات المعلمين حول كفاءة برامج الدمج، حيث سجلت الفوائد النفسية أعلى معدل (٩٠%)، مما يعكس نجاحاً واضحاً في تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي التوحد. في المقابل، جاءت الفوائد التربوية (٥٠%) والأكاديمية (٤٩%) والاجتماعية (٤٨%) بمستويات متوسطة أو دون المتوقع، وهو ما يكشف عن تحديات جوهرية في تحقيق الأهداف الشاملة للدمج. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات المعلمين لكفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام تغزي لمتغير الجنس ، ومؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ومن أهمِّ التوصياتِ تحسين البرامج التعليمية، وتحسين البيئة الصفية، وتطوير أداء المعلمين، وتعزيز الجوانب الاجتماعية، والدعم الإداري والمؤسسي، والبحث والتطوير من خلال دراسات وطنية لتقييم دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحديد نقاط القوة والضعف والتحديات واستراتيجيات التغلب عليها بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: *كفاءة برامج الدمج، الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، مدارس التعليم العام.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

The Efficiency of Integration Programs for Students with Autism Spectrum Disorder in Public Schools from the Perspectives of Teachers in Riyadh

Summary

The current study aimed to evaluate the efficiency of integration programs for students with autism spectrum disorder in public schools from the perspective of teachers in Riyadh. The sample consisted of (113) male and female teachers, who were administered a questionnaire to evaluate the efficiency of integration programs for students with autism spectrum disorder in public schools (prepared by the researcher). Using a descriptive analytical approach, the study concluded that teachers' perceptions of the efficiency of integration programs, with psychological benefits recording the highest rate (90%), reflecting clear success in enhancing self-confidence and a sense of belonging among students with autism. In contrast, educational benefits (50%), academic benefits (49%), and social benefits (48%) were average or below expectations, revealing fundamental challenges in achieving the comprehensive goals of integration. There were no statistically significant differences between teachers' assessments of the effectiveness of integration programs for students with autism spectrum disorder in public schools, based on gender, educational qualifications, and years of experience. The most important recommendations include improving educational programs, enhancing the classroom environment, developing teacher performance, enhancing social aspects, administrative and institutional support, and conducting research and development through national studies to evaluate the integration of students with autism spectrum disorder, and identifying strengths, weaknesses, challenges, and strategies to overcome them in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: *Effectiveness of integration programs, students with autism spectrum disorder, public schools.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

المقدمة

شهدت العقود الأخيرة زيادةً ملحوظةً في انتشار اضطراب طيف التوحد، حيث أشارت بيانات مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (Centers for Disease Control and Prevention – CDC) لعام ٢٠١٤ إلى ارتفاع معدلات الإصابة بنسبة ١١٩.٤% خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (٢٠٠٠-٢٠١٠) (Keener, 2023). ومع تزايد عدد الأطفال المُشخَّصين بالتوحد، يزداد عدد هؤلاء الطلاب في المدارس الحكومية الموصي بوضعهم في بيئات التعليم العام (Horrocks et al.,2023). ويعرف اضطراب طيف التوحد أنه مجموعة من اضطرابات النمو التي يمكن أن تُسبب صعوبات في التفكير والشعور والتواصل والقدرة على التفاعل مع الناس ، وغالبًا ما يُعاني الأشخاص ذوي اضطرابات طيف التوحد من صعوبات في التواصل، بما في ذلك سوء فهم الإشارات غير اللفظية، أو صعوبة في تكوين صداقات مناسبة لأعمارهم ، قد يكون الأفراد ذوي اضطرابات طيف التوحد "معتمدين بشكل مفرط على الروتين، أو شديدي الحساسية للتغيرات في بيئتهم، أو مُركزين بشدة على أشياء غير مناسبة" ، تؤثر اضطرابات طيف التوحد على كل شخص بشكل مختلف، ويمكن أن تتراوح الأعراض من خفيفة جدًا إلى شديدة جدًا ، وتُبلّغ عن اضطرابات طيف التوحد في جميع الفئات العرقية والاجتماعية والاقتصادية (Hower, 2020).

ويشكل الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد فئة غير متجانسة تتفاوت فيها القدرات الذهنية والمهارية بشكل كبير، رغم اشتراكهم في بعض الخصائص الأساسية ، وقد أصبح دمج هذه الفئة في مدارس التعليم العام خلال العقود الأخيرة أحد أهم أولويات التربية الخاصة، انطلاقًا من مبدأ الحق في التعليم الشامل والمتكافئ للجميع (Mastrogiannis & Xanthopoulou, 2015). ومع تزايد الوعي حول أهمية الدمج، أصبح من الضروري التركيز على تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة وتكييف البيئات التعليمية لتلبية احتياجات هؤلاء الأطفال، بما يضمن تمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة (Müller et al., 2023). ويهدف الدمج إلى توفير بيئة تعليمية شاملة تعزز التفاعل الاجتماعي وتقلل من التمييز. تشير الدراسات إلى أن الدمج يمكن أن يحسن المهارات الاجتماعية والأكاديمية للأطفال ذوي التوحد (Warnset,, 2024)..

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وفي هذا السياق، تُعتبر المدرسة مؤسسة محورية لترسيخ قيم التقبل والاندماج المجتمعي، حيث يتعلم الطلاب العاديون وذوو الاعاقة معًا في بيئة تعليمية داعمة تكرس مبدأ "المدرسة للجميع" (Mastrogiannis & Xanthopoulou, 2015). ويأتي هذا التوجه تماشيًا مع الرؤى التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية توفير فرص التعلم المتكافئة لجميع الطلاب بغض النظر عن فروقاتهم الفردية. ويُعدّ دمج الأطفال ذوي الاعاقة في المدارس العادية توجهًا عالميًا. ويلعب المعلم دورًا هامًا في نجاح تطبيق الدمج ، ويُعدّ مُعلّم التربية الخاصة جزءًا لا يتجزأ من هذه العملية. لذا، ولضمان تحقيق الدمج على أكمل وجه، يتولى مُعلّم التربية الخاصة أدوارًا مُختلفة، مثل مُساعد التدريس، والمُشرف، والمدرب، والمُرشد، وغيرها الكثير، وتتمثل مهمته في ربط معارفه باحتياجات الطفل وخبراته في الوحدات التعليمية المُختلفة التي سيُدرّس فيها، وإجراء تقييم دقيق للممارسات التعليمية وفعالية عمله، بالإضافة إلى التعاون مع بقية أعضاء الهيئة العلمية لتحقيق أفضل النتائج لدمج هؤلاء الأطفال. وأخيرًا، يكمن الدور الرئيسي في التعاون الذي سيُطوّره مُعلّم التربية الخاصة مع أولياء أمور الأطفال، والاحترام المُتبادل الذي سيُبنى بينهما لتحقيق هدفهم المُشترك، وهو دمج الطلاب في المدرسة والمجتمع(Ioannidis and Kalokairinou-Anagnostopoulou, 2010) وبالتالي ، أن القرارات المتعلقة بالخدمات المقدمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد غالبًا ما تُتخذ بناءً على الموارد المتاحة، وليس بناءً على ما تريده الأسرة أو ما يحتاجه الطفل ، وأنه ينبغي لفريق برنامج التعليم الفردي Individualized Education Program (IEP) النظر في كيفية دعم الطلاب في بيئة التعليم العام قبل وضعهم في أماكن أكثر تقييدًا (Keener, 2023). لذلك، فإن تسجيل الأطفال في المدارس العادية يضع أهدافًا أعلى ، فمن خلال التفاعل مع الأطفال ذوي النمو الطبيعي، يتاح للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فرصة اكتساب سلوكيات اجتماعية مقبولة، مما يؤثر إيجابًا على سلوكهم التجريبي. وفي سياق الاندماج، يُحسّن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مهاراتهم في اللعب الوظيفي، مقارنةً بالأطفال الذين يلتحقون بسياق منفصل(بيئة عزل) ، وأيضًا لا يقتصر هذا التأثير الإيجابي على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فحسب، بل يمتد إلى الأطفال ذوي النمو الطبيعي أيضًا، إذ يكتسبون من خلال التعايش الخبرات ويتقبلون التنوع ويدركون قضايا التعليم الخاص (Panopoulou-Maratou, 2009).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وينص قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (Individuals with Disabilities Education Act – IDEA) على ضرورة تشكيل فريق متعدد التخصصات لاتخاذ قرارات تعليم الطلاب ذوي الاعاقة، مع التأكيد على توفير سلسلة متكاملة من الخدمات التعليمية الداعمة ، بيد أن تطبيق هذه المتطلبات – خاصة فيما يتعلق بدمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد – يواجه تحديات جمة، حيث يتطلب تصميم البرامج التربوية الملائمة لهذه الفئة معرفة متخصصة وتدريباً مكثفاً نظراً لتعقيد احتياجاتهم الفردية. وتكشف الدراسات أن العديد من معلمي التعليم العام، رغم كفاءتهم التدريسية، يعانون من شعور بعدم الجاهزية لتلبية متطلبات تعليم هذه الفئة، وهو ما يعزى أساساً إلى الصعوبات الجوهرية التي يظهرها الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد في الجوانب التطورية الأساسية كالتفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي واكتساب المهارات الأكاديمية والتحكم السلوكي، مما يجعل عملية دمجهم في البيئات التعليمية العادية تحدياً تربوياً كبيراً يتطلب موارد بشرية ومادية متخصصة (Horrocks et al., 2023). الامر الذي يتطلب ضرورة تزويد المعلمين وغيرهم ممن يعملون مع الطلاب ذوي اصطراب طيف التوحد باستراتيجيات متعددة تساعدهم في الفصل الدراسي ، منها استراتيجيات قائمة على الأدلة أثبتت نجاحها، مثل التجميع المرن، والدعم الملموس، والإدارة الذاتية، والنمذجة بالفيديو والتي تتيح الفرصة للطلاب ذوي اضطرب طيف التوحد فرصة قيادة المجموعة (Keener, 2023). وتلعب جهود أولياء الأمور والمعلمين دورًا هامًا في ممارسات الدمج الفعّالة، وخاصةً عندما يتعاون أولياء الأمور والمعلمون، أن تضافر جهود أولياء الأمور والمعلمين يُحسّن بشكل كبير من المشاركة الاجتماعية للطلاب ذوي اضطراب طيف اضطرابات طيف التوحد، وبالمثل، وأن الاسر التي بذلت جهدًا لتشخيص اضطرابات أطفالهما، قد حظيا بمستويات أعلى من الدمج الاجتماعي، في المقابل، كان الطلاب الذين رفض آباؤهم مناقشة اضطراب أطفالهم مع زملائهم أكثر تهميشًا اجتماعيًا من نظرائهم الذين كانت عائلاتهم أكثر انفتاحًا(Hower, 2020). وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Josilowski & Morris, 2019) التي توصلت إلى أن التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور قد أثر بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وأدى إلى تحقيق أهداف الدمج بسلاسة، وساهم في تعزيز التوافق الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال، وعزز من دافعيتهم نحو استكمال المهام. بالإضافة الي ذلك ، ووفقا لنتائج دراسة (Barroso & Vianna,

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

2024) أهمية توظيف الأنشطة والاستراتيجيات في صفوف التربية البدنية في إزالة الحواجز بين الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم العاديين.

لذلك ، أوصت دراسة Paraskevi (٢٠٢١) بضرورة متابعة تنفيذ برامج دمج الطلاب التوحديين مع أقرانهم العاديين وإجراء المزيد من البحوث حول متطلبات نجاح دمج التوحديين مع أقرانهم العاديين ، وأوصت دراسة Hower (٢٠٢٠) إجراء المزيد من البحوث للتحقق من كفاءة دمج الأطفال التوحديين بفصول أقرانهم العاديين. لذلك لابد من التركيز على العوامل المؤثرة في نجاح عمليات دمجهم، لاسيما اتجاهات المعلمين والإداريين وردود أفعال الزملاء في الصف الدراسي العادي (Keener, 2023). وبالتالي تتضح الحاجة الي معرفة كفاءة برامج الدمج في تحقيق أهداف تعليم للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد داخل الفصول العادية من وجهة نظر معلميهم.

مشكلة الدراسة

تشترط اللوائح الفيدرالية أن يتلقى جميع الطلاب تعليمهم في بيئة أقل تقييدًا، وأن يخضعوا لاختبارات معترف بها في القراءة والرياضيات والعلوم على فترات منتظمة. ونتيجةً لهذه المتطلبات، يُدمج عدد متزايد من الطلاب ذوي اصطراب طيف التوحد في الفصول الدراسية العامة طوال معظم اليوم الدراسي، ويُعد فهم العوامل التي تُسهم في نجاح دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، سواءً كانوا مصابين بالتوحد أو غير مصابين به، أمرًا بالغ الأهمية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد أو غير المصابين به، والذين يُجمعون معًا في الفصل الدراسي للتعلم. وفي حال نجاح الدمج، سيتلقى الطلاب ذوو الإعاقة والعاديين تعليمهم معًا في فصل دراسي مع توفير التسهيلات المناسبة لهم، حتى يتمكن جميع الطلاب من التعلم (Keener, 2023). وعلى الرغم من ارتفاع عدد الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يخدمهم نظام المدارس الحكومية بنسبة ٣١% بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٣، إلا أن عدد الأطفال المُدرجين في البيئات التعليمية لأكثر من ٦٠% من الوقت زاد بنسبة ٤٤% ، وعلى الرغم من هذا الاتجاه، لا توجد سوى نماذج وإجراءات قليلة لتسهيل الدمج الناجح لهؤلاء الطلاب؛ وبالتالي يواجه المعلمون مهمة تصميم البرامج في غياب إرشادات وبروتوكولات إجرائية واضحة (Horrocks et al.,2023). وأن نجاح الدمج المدرسي يتأثر بشدة أعراض اضطراب طيف التوحد وحجم الصف المدرسي (Bariffe & Pittas, 2021).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وقد ذكر (Keener, 2023) أنه عندما يكون لدى الطلاب العاديين تصورات إيجابية عن علاقاتهم مع الطلاب ذوي الإعاقة، كانت مشاكلهم السلوكية أقل تواترًا، وكان لديهم تفاعلات اجتماعية أكثر مع أقرانهم غير المعاقين ، وكان وضع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مجموعات مع الطلاب المتفوقين في المدرسة أكثر نجاحًا، لأن الطلاب الأكثر نجاحًا كانوا أكثر استعدادًا لقبول اختلافات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ، وأضاف أنه عند إجراء مقابلات مع معلمي التعليم العام حول أهدافهم للطلاب ذوي الإعاقة في الفصل الدراسي مع أقرانهم غير المعاقين، أراد المعلمون أن يصبح الطلاب ذوو النمو الطبيعي أكثر تقبلاً للطلاب ذوي الإعاقة. وبالتالي، فإننا نشير إلى دمج الأطفال ذوي الاعاقة في المدرسة العامة. وبالدمج، نُعرّف إنشاء مدرسة تدمج جميع الطلاب. والغرض من هذا الدمج هو توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب دون تمييز(Paraskevi, 2021) . يتمتع الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية بمستوى أعلى من التعايش الاجتماعي والدعم، وأهداف تعليمية أعلى، مقارنةً بالأطفال الذين يلتحقون بمدارس خاصة Kaiseroglou, (2010) ، لذلك ، أوصت دراسة Paraskevi (٢٠٢١) بضرورة متابعة تنفيذ برامج دمج الأطفال التوحديين مع أقرانهم العاديين وإجراء المزيد من البحوث حول متطلبات نجاح دمج التوحديين مع أقرانهم العاديين. وأوصت دراسة (Williams, 2024) القائمين على برامج الدمج بالاستفادة من النتائج لتحسين برامج دمج الأطفال ذوي التوحد بفصول العاديين. وأيضاً، أوصت دراسة (Leonard & Smyth, 2022) إجراء دراسات مستقبلية للكشف عن العلاقة بين بروفيلات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد واتجاهات المعلمين نحو دمجهم بمدارس التعليم العام، فضلًا عن توجيه المزيد من خطط التدريب المهني نحو محتوى الدمج والتربية الخاصة.

وتري الباحثة ، أنه بالرغم من الجهود المبذولة في المملكة العربية السعودية لتعزيز الدمج التعليمي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام — تماشيًا مع رؤية ٢٠٣٠ التي تُؤكد على تكافؤ الفرص التعليمية — إلا أن هناك فجوة بحثية تتعلق بكفاءة برامج الدمج على أرض الواقع، خاصة فيما يتعلق بكفاءتها وفاعليتها من وجهة نظر المُعلمين، وهم العنصر الأساسي في عملية الدمج ، حيث مازالت قضية برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام تثير جدلاً واسعًا حول مدى كفاءتها في تحقيق الأهداف المنشودة، خاصة في ظل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

محدودية الدراسات التي تقيس هذه الكفاءة – من وجهة نظر المُعلمين — الذين يُعدون حجر الزاوية في نجاح العملية الدامجة. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع كفاءة هذه البرامج في مدارس مدينة الرياض، وتحديد العوائق التي تحول دون تطبيقها الفعّال، بهدف تقديم رؤى علمية تساهم في تطوير سياسات الدمج التربوي."

وبالتالي ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

ويتفرع منة الاسئلة الفرعية التالية :

١. ما مستوى كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس الرياض من وجهة نظر المعلمين؟
٢. هل تختلف وجهات نظر المعلمين حول كفاءة البرامج باختلاف (جنس المعلم ، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

١. مستوى كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين
٢. معرفةُ الفروقِ في وجهات نظر المعلمين حول كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف متغير (جنس المعلم ، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

الاهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أهميَّةُ الفئةِ التي تتناولُها الدراسةُ، وأهميَّةُ الموضوعِ؛ لأنَّهُ يتناولُ دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ، وهو موضوع يستحق الدراسة حيث توجد ندرة في الدراسات التي تقيس كفاءة برامج الدمج من وجهة نظر المعلمين في السعودية، خاصة في مدينة الرياض ، وتعزيز الأدبيات العربية حول تطبيقات الدمج للطلاب ذوي التوحد ، وأخيراً الكشف عن احتياجات المعلمين التدريبية لتعزيز كفاءتهم في التعامل مع طلاب التوحد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

الاهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في محاولة تحديد مستوى كفاءة برامج الدمج ، وتحديد نقاط القوة والضعف في برامج الدمج الحالية ، ومساعدة المسؤولين في اتخاذ قرارات مستنيرة ، والعمل على رفع الوعي المجتمعي والعمل علي زيادة فهم المجتمع لاحتياجات ذوي التوحد ، وتشجيع تقبل الاختلاف في البيئات التعليمي.

مصطلحات الدراسة

الدمج

يعرَّف الدمج على أنه عملية منهجية شاملة تهدف إلى إشراك الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة التعليمية العادية، مع ضمان تلبية احتياجاتهم الفردية عبر توفير منظومة متكاملة من الخدمات المساندة.

كفاءة برامج الدمج

هي قدرة برامج الدمج على تحقيق الاهداف (الاكاديمية ، الاجتماعية ، النفسية ، التربوية) المرجوة من دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية فعالة وشاملة، تراعي الاحتياجات الفردية لهؤلاء الطلاب، وتضمن مشاركتهم الأكاديمية والاجتماعية دون تمييز، مع قياس مدى تحقق هذه الأهداف بناءً على معايير محددة. والتي سوف يتم قياسها من خلال استبانة "كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين (إعداد : الباحثة).

اضطراب طيف التوحد

اضطراب عصبي نمائي معقّد يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة ويستمر مدى الحياة، ويتميز بثلاثة أعراض جوهرية: (١) ضعف نوعي في التواصل والتفاعل الاجتماعي يتجلى في صعوبات في المحادثة المتبادلة، وضعف في فهم العلاقات الاجتماعية، وتحديات في استخدام التواصل غير اللفظي. (٢) أنماط سلوكية مقيدة ومتكررة تظهر في الحركات النمطية، والإصرار على الروتين، واهتمامات محدودة وشديدة، واستجابات غير طبيعية للمثيرات الحسية. (٣) تأثير ملحوظ على الأداء الوظيفي في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والحياتية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

حدود الدراسة

١- الحدود الموضوعيَّة: اقتصرت الحدود الموضوعيَّة للدِّراسَة، في الكشف عن كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض.

٢- الحدود البشريَّة: معلِّمو ومعلِّمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة الرياض.

٣- الحدود المكانيَّة: تقتصر هذه الدِّراسَة على مدارس التعليم العام التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض.

٤- الحدود الزمانيَّة: تم تطبيق الدِّراسَة في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٦هـ- ٢٠٢٥م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يُعَدُّ اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder – ASD) اضطرابًا عصبيًّا نمائيًّا مزمنًا، تمَّ تشخيصه لأول مرة من قِبَل الطبيب النفسي ليو كانر (Leo Kanner) عام ١٩٤٣ والطبيب هانز أسبرجر (Hans Asperger) عام ١٩٤٤. ويتميز هذا الاضطراب بأسباب معقدة متعددة العوامل ومظاهر سريرية متنوعة، حيث يُظهر الأفراد المصابون به صعوباتٍ جوهريةً في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، مع ميلٍ إلى السلوكيات النمطية والانعزالية (Mastrogiannis & Xanthopoulou, 2015). ومنذ أوائل القرن العشرين، يُصنف الأطفال ذوو الإعاقة وفقًا لخصائصهم وتوجهاتهم نحو المدارس الخاصة، حيث يُقصد بها توفير التعليم للأطفال ذوي الإعاقة. في السنوات الأخيرة، كان هناك اهتمام متزايد بتعليم جميع الطلاب Antoniou et al.,2017)

وتنص نظرية الدمج على أنه يجب على جميع الطلاب ذوي الإعاقة حضور الفصل الدراسي نفسه مع زملائهم، ولكل طالب احتياجاته وقدراته التعليمية الخاصة، والتي تتطلب برنامجًا تعليميًا محددًا ، ويتمثل أهم شرط لنجاح الدمج في تحويل المدارس إلى بيئات جاهزة لدمج جميع أنواع الطلاب ،ومن خلال هذه العملية سيزدهر في سياق المدرسة. وبهذه الطريقة، يتقبل المجتمع جميع الطلاب، ليعيشوا في ظل تنوعه ويبرزوا فيه. وبالتالي، يجب على المدرسة والمجتمع دمج هؤلاء الأطفال باحترام .(Paraskevi, 2021)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وتري الباحثة أن نجاح كفاءة برامج الدمج ، تتطلب تضافر العديد من العوامل ، على سبيل المثال تعد التنشئة الاجتماعية من الاعتبارات المهمة، إذ تُعدّ مجالاً ناقصاً في التوحد، وعنصراً أساسياً في نجاح الدمج على أي مستوى، حيث يمتلك الطلاب ذوو الإعاقة خبرةً ضئيلةً في بناء علاقات مع أقرانهم. إذا لم يكن طلاب التعليم النظامي مستعدين لفهم أقرانهم ذوي الإعاقة من ذوي الإعاقة، وقبولهم، وإظهار اهتمامهم بهم، فمن المرجح أن تفشل أي محاولات للدمج. يتم دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل متزايد في التعليم العام، حيث يشعر معلمو الفصول الدراسية غالباً بعدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والتعليمية والسلوكية ، الامر الذي يتطلب الحاجة إلى تدريب معلمي الفصول الدراسية النظامية على تلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الشديدة والعميقة ، حيث إن العديد من معلمي الفصول الدراسية اليوم تلقوا تعليمهم في مدارس منفصلة، وبالتالي، لديهم معرفة ضئيلة أو معدومة لتوجيه استجاباتهم تجاه هؤلاء الطلاب (Horrocks et al.,2023). بالإضافة الي ماسبق ، تُقدَّم التنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كمفهوم متعدد الأبعاد ذي معايير متنوعة. يُعدّ قبول الأقران، والصداقات، والانتماء إلى مجموعة الأقران جوانب مختلفة للمكانة الاجتماعية للطلاب في الفصل الدراسي. عندما يكون قبول الأقران منخفضًا، تتأثر العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات بينهم سلبًا. يمكن لدرجة عدم قبول الأقران أن تُنبئ بمشاكل طويلة الأمد في التكيف الاجتماعي، حيث يُعدّ تكوين الصداقات معيارًا مهمًا لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وتقديرهم لذاتهم. كما أن وجود الطالب كعضو في مجموعة وشغله منصبًا مركزيًا فيها أمرٌ بالغ الأهمية لتقييم نموه الاجتماعي ودرجة تطوره. تُعد الصداقات شرطًا أساسيًا وأساسًا لتعلم المهارات الاجتماعية والتعامل مع العلاقات الوثيقة، والتي بدورها مهمة لكسب مكانة ضمن مجموعة الأقران. المكانة الاجتماعية: شعبية الطلاب في الشبكة الاجتماعية لفصلهم، والفرق بين المكانة الاجتماعية للأطفال (كمؤشر على الشعبية) ومشاركتهم الاجتماعية (Paraskevi, 2021) .

أيضاً، هناك عوامل رئيسية تؤثر على سلاسة الاندماج. بدايةً، من أهمها نوع الاحتياجات الخاصة لكل طالب، بالإضافة إلى أي نقاط ضعف إضافية. يجب دراسة جميع هذه العوامل وتقييمها بدقة متناهية، حتى تتاح للطالب فرصة المشاركة في جميع الأنشطة الصفية. بهذه الطريقة، يشعر الطفل بأمان أكبر وقبول من مجتمع المدرسة (Karagianni, 2004). ثم هناك عامل رئيسي آخر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وهو المدرسة. فخلال الترتيبات التي يتعين على المدارس العادية التي تُدمج فيها الأطفال ذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة، من المرجح جدًا أن تظهر مشاكل عامة ومحددة. تتعلق هذه المشاكل بتنظيم المدرسة، وتشغيلها، وتكوين الفصول الدراسية، والموظفين، وبالطبع المنهج الدراسي. ومن الصعوبات الرئيسية التي تنشأ هي توفر وقت المعلم للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة وللطلاب العاديين. يجب ألا يتجاوز عدد الطلاب في الفصول التي يُدمج فيها الأطفال ذوو النمو غير الطبيعي ٢٥ طالبًا. ويجب تكييف المنهج والجدول الزمني، وأساليب التدريس، والتنظيم العام للمدرسة مع احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. ويجب أن تتوفر الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية في المدرسة العادية لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة وللتعاون مع هيئة التدريس. وبطبيعة الحال، يُعد وجود مُعلِّم التربية الخاصة في المدرسة العادية جزءًا لا يتجزأ من ذلك، وذلك لمراقبة الطفل ذي الاحتياجات التعليمية الخاصة ودعم ومساعدة مُعلِّم التعليم العام Avramidis, et al., 2013)

وأخيرًا، يُعدّ الوالدان أحد العوامل الرئيسية المؤثرة على التكامل، وتختلف مواقف الوالدين تبعًا للتصورات الاجتماعية ودرجة الصعوبة. لا يرغب الآباء في أن يكون أطفالهم في بيئة آمنة في مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكنهم من ناحية أخرى لا يشعرون بالأمان عند التحاق طفلهم بالمدرسة العادية، إذ يخشون أن يتخلف عن زملائه في بعض الأنشطة. في هذه الحالات، يحتاج الآباء إلى خدمات استشارية لفهم المشكلات التي قد تنشأ أثناء الدمج. وبالطبع، من المهم أن يشارك الآباء في العملية التعليمية ليشعروا بالأمان والاكتفاء(Paraskevi, 2021) . لذلك، يساعد الالتحاق بالمدارس العادية الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وكذلك الأطفال في مرحلة النمو الرسمي، إذ يفهمون احتياجات هؤلاء الأطفال ويكوّنون موقفًا إيجابيًا تجاه الإعاقة.

وأيضاً ، يُدرك المعلمون أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاجون إلى برنامج تدخل فردي، وأنهم يُؤيدون الدمج، ويجب على المعلم فهم الاحتياجات المختلفة للطلاب وتعديل المادة بالمحفزات المناسبة حتى يجد الطالب اهتمامًا بعملية التدريس. يُدعى المعلم إلى ربط المعرفة باحتياجات الطفل وتجاربه مع وحدات التدريس ذات الصلة التي سيحتاج إلى القيام بها، وذلك لتقييم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

الممارسات التعليمية وفعالية عمله بشكل صحيح Ioannidis and Kalokairinou- (Anagnostopoulou,. 2010).

٢- الدراسات السابقة:

ترى الباحثة أن كفاءة برامج دمج الطلاب ذوى اضطراب طيف التوحد محصلة تفاعل مجموعة من المتغيرات تم رصدها في الدراسات والبحوث السابقة ، هدفت دراسة (Myrie, 2024) إلى استكشاف توجهات مديري المدارس حول مدى نجاح برامج دمج التوحديين بالمدارس العامة، ودورهم في تطوير هذه البرامج في ضوء نظريات القيادة، ونظرية التعلم الاجتماعي، والنظرية الاجتماعية الثقافية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) مدير لمدرسة عامة في ولاية نيوجيرسي الأمريكية وقع عليهم معايير الاختيار, وهي العمل بمدرسة توظف برامج لدمج الطلاب العاديين مع التوحديين لمدة لا تقل عن عامين, وتطبيق الأدوات عليهم لجمع البيانات واستخلاص النتائج. وباستخدام الاستبيان والمقابلات شبه البنائية مع المديرين ، اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي ، وتوصلت الدراسة إلى أنه تم التوصل من وجهة نظر المديرين إلى فاعلية برامج دمج الأطفال التوحديين مع العاديين بالمدارس العامة في تحسين الجوانب النفسية والاجتماعية والاتصالية والمعرفية للأطفال التوحديين وإكساب الأقران العاديين القدرة على احترام الاختلافات ، وتم التوصل إلى أن المديرين يمكن أن يلعبوا دور فعال في نجاح برامج الدمج بالمدارس العامة عن طريق تطبيق القوانين والنظم الخاصة بالدمج والمتابعة المستمرة وتوفير بيئة مدرسية داعمة للدمج.

ويوجد العديد من الدراسات والبحوث ركزت على المزايا والتحديات ، فقد سعت دراسة (Barroso & Vianna, 2024) نحو إجراء تحليل بعدي لتحديد المزايا والتحديات المرتبطة بدمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بصفوف التربية البدنية. اعتمدت الدراسة على طريقة التحليل البعدي للدراسات المنشورة في الفترة من (٢٠١٩ – ٢٠٢٣)، وذلك على قواعد بيانات جوجل سكولر، واشتملت عينة الدراسة على (٤) دراسات انطبقت عليها محكات التضمين بالتحليل البعدي المستهدف ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية توفير برامج تدريبية محددة ودعم مهني مستمر لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. وعدم كفاية المهارات المهنية للمعلمين من أجل تطبيق دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بصفوف الدمج الشامل ، وكان للأنشطة والاستراتيجيات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

التي تم توظيفها بصفوف التربية البدنية أهمية كبيرة في إزالة الحواجز بين الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم العاديين.

وهدفت دراسة (Šilc et al.,. 2024) إلى استقصاء تأثير شمولية المدارس الابتدائية بسلوفينيا على عملية دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. وبشكل أكثر تحديدًا، حاولت الدراسة بيان العلاقة بين أبعاد شمولية المدرسة (ثقافة الدمج – سياسات الدمج – ممارسات الدمج) وأبعاد الدمج (الأكاديمي – الاجتماعي – الانفعالي).وشملت الدراسة (٤٠) مدرسة ابتدائية بسلوفينيا، حيث شارك بها (٤٠) من الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، و(٤٠) من أولياء أمورهم، و(١٢٠) من المعلمين، و(٢٠٠) من الأخصائيين. تم تطبيق استبانة الدمج المدرسي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وأولياء الأمور، والمعلمين. وتمت الاستجابة على مؤشر الدمج من قبل أولياء الأمور والأخصائيين. توصلت الدراسة إلى وجدت علاقة موجبة (ضعيفة) دالة إحصائيًا بين الممارسات الشاملة والدمج الأكاديمي ، وأمكن التنبؤ بالمستويات المرتفعة من الدمج الأكاديمي من خلال المستويات المرتفعة من الممارسات الشاملة، وذلك بعد عزل بعدي ثقافة وسياسات الدمج ، وأمكن عزو ضعف الارتباط بين أبعاد شمولية المدرسة وأبعاد الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد إلى قصور الحلول المنهجية لتوفيق الأوضاع المدرسية التي تعمل على استيعاب المجموعات المتنوعة من الطلاب، وكذلك الفشل في إجراء تحليل شامل لكيفية تنفيذ استراتيجيات المدرسة الشاملة.

وحاولت دراسة (Sweeney & Fitzgerald, 2023) الكشف عن المزايا والتحديات المرتبطة بتخصيص فصل دراسي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس العامة بأيرلندا من منظور المعلمين ومديري المدارس. شارك بالدراسة (٤) من مدراء المدارس الابتدائية، و(٤) من معلمي صفوف الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، و(٤) من معلمي الصفوف العامة بأيرلندا. تم جمع البيانات باستخدام المقابلات شبه المقننة مع معلمي ومديري المدارس الابتدائية بأيرلندا. توصلت الدراسة إلى إمكانية وصف أدوار معلم الصف المدرسي الخاص بدمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بأنها متعددة، وتحمل المزيد من التحديات، ومرتبطة على نحو مباشر بمدى تضمين هذا الصف المدرسي في سياسات وممارسات المدرسة ككل ، وأهمية القيادة المدرسية والتحالف بين كافة الهيئة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

التدريسية في دعم وتعزيز مدخل الدمج الشامل لذوي اضطراب طيف التوحد الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على مخرجات الدمج ورغبة المدارس في توفير صفوف دراسية خاصة بذوي اضطراب طيف التوحد.

وحاولت دراسة Hower, (٢٠٢٠) فحص مفاهيم المعلمين في المدارس العامة بمدينة سياتل حول كفاءة برامج دمج الأطفال ذوي التوحد بفصول الأقران العاديين بالإضافة إلى تحديد جوانب التحسين اللازم لزيادة فاعلية هذه البرامج ، وشارك في الدراسة عينة تكونت من (٨) معلمين بمدارس التربية العامة في مدينة سياتل الأسكتلندية تتراوح أعمارهم ما بين ٣٨-٥٩ عام, ويقومون بالتدريس في فصول لدمج الأطفال التوحديين مع العاديين حتى الصف الرابع من التعليم الأساسي خلال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠, حيث تم تطبيق الأدوات عليهم لجمع البيانات واستخلاص النتائج ، وتكونت أداة جمع البيانات من المقابلات شبه البنائية مع عينة المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى توجهات إيجابية من جانب المعلمين نحو كفاءة برامج الدمج للأطفال التوحديين بفصول التعليم العام مع الأقران العاديين في تحقيق العديد من المزايا الأكاديمية والاجتماعية والنفسية للأطفال التوحديين. وتم التوصل إلى أن زيادة نجاح دمج الأطفال ذوي التوحد بفصول العاديين يحتاج إلى: تجهيز بيئة الفصل لعملية الدمج وتوفير الدعم والوقت اللازم للأطفال التوحديين والعاديين لإستيعاب والانخراط في الدمج ورفع كفاءة برامج الدمج وتقديم التدريب المتخصص للمعلمين على دمج الأطفال التوحديين بفصولهم.

وأيضا ، تعلب الاتجاهات دوراً في رفع مستوى كفاءة برامج الدمج ، وفي هذا الصدد ، استهدفت دراسة (Memisevic, et al., 2024). الكشف عن العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بصفوف التعليم العام، هذا بالإضافة إلى تحديد الفروق في هذا الشأن تبعًا للسن والنوع ومستوى التعليم والخبرة التدريسية وفعالية الذات والتدريب في مجال اضطراب طيف التوحد. شارك بالدراسة (١٠٥) من معلمي (ن= ٣٠) ومعلمات (ن= ٧٥) المدارس الابتدائية بالبوسنة والهرسك. توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفوف التعليم العام إيجابية بشكل عام، بالرغم مما سبق، أظهر المعلمون شعورًا بعدم الكفاءة فيما يخص تقديم الدعم التربوي والسلوكي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لم توجد فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات المعلمين تبعًا للنوع والسن والمستوى التعليمي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

واستهدفت دراسة(Muñoz Martínez, et al., 2023) بيان اتجاهات المعلمين بإسبانيا نحو دمج التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس وصفوف التعليم العام، ومدركاتهم حول الفوائد التي يحققها الدمج. شارك بالدراسة (١٨٠) من المعلمين بـ (١٤) مدرسة. تم جمع البيانات باستخدام استبانة اتجاهات المعلمين نحو التعليم القائم على الدمج، واستبانة الفوائد المدركة من الدمج. توصلت الدراسة إلى النتائج أظهرت النتائج إيجابية اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس وصفوف التعليم العام ، وأشار المعلمون إلى عدة فوائد لدمج التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس وصفوف التعليم العام، ووجدت علاقة بين إيجابية اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس وصفوف التعليم العام والفوائد المدركة منه ، وكان للخبرة التدريسية الدور الحاسم في تحديد مسار الاتجاهات والفوائد المدركة من دمج التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس وصفوف التعليم العام والفوائد المدركة منه.

وحاولت دراسة (Leonard & Smyth, 2022) الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الحكومية في أيرلندا ، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٧٨) من المعلمين الذين استجابوا على الاستبانة المعد بالدراسة ، وتم تطبيق استبانة للكشف عن الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الحكومية بإيرلندا. توصلت الدراسة إلى كانت اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الحكومية بإيرلندا إمام سلبية أم محايدة. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الحكومية بأيرلندا تبعًا للنوع (ذكور – إناث)، عدد سنوات الخبرة، الحصول على تدريب في مجال التربية الخاصة أو في مجال الدمج. تمتع المعلمون ذوو المستويات المرتفعة من فعالية الذات بخصوص تسهيل دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باتجاهات إيجابية في هذا الشأن.

وهدفت دراسة (Bariffe & Pittas, 2021) إلى الكشف عن اتجاهات معلمي رياض الأطفال وممارساتهم في سياق دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. شارك بالدراسة (٩) من المعلمين برياض الأطفال التي تطبق نظام الدمج المدرسي. أجريت المقابلات الشخصية مع هؤلاء المشاركين. توصلت الدراسة الي أن اتجاهات المعلمين إيجابية نحو دمج أطفال الروضة ذوي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

اضطراب طيف التوحد، وهو ما أمكن عزوه إلى طول سنوات الخبرة في سياق الدمج المدرسي. كان للتدريب المستمر أثناء الخدمة وسيادة ثقافة الدمج أثر فاعل في تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالسياق المدرسي العام. استخدم المعلمون بعض الإجراءات كالتعزيز في دعم السلوك المقبول لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سياق الدمج ، واعتبر المعلمون أن نجاح الدمج المدرسي يتأثر بشدة أعراض اضطراب طيف التوحد وحجم الصف المدرسي.

وسعت دراسة (Jury et al., 2021) نحو الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأثر مشكلات هؤلاء الطلاب في تلك الاتجاهات. شارك بالدراسة (١٠٦٤) من المعلمين، تم إعداد استبانة اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وتطبيقها إلكترونيًا ، توصلت الدراسة إلى أن أظهر المعلمون اتجاهات إيجابية نحو دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يظهرون أية مشكلات، مقارنة بأقرانهم ذوي المشكلات السلوكية أو المعرفية.

وللتحقق من فاعلية كفاءة برامج الدمج ، حاولت دراسة Paraskevi (٢٠٢١) التعرف على فاعلية برامج دمج الأطفال ذوي التوحد في فصول المدارس العامة, من خلال استطلاع آراء معلمي التربية الخاصة والعامة ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلمًا بمدارس التعليم الأساسي العامة, من بينهم (٤٠) معلم ومعلمة تخصص تربية عامة و(٤٥) تخصص تربية خاصة في اليونان, حيث وقع الاختيار عليهم قصدياً على أساس العمل ضمن برامج لدمج الأطفال ذوي التوحد مع أقرانهم العاديين بالفصول. وتكونت أدوات جمع البيانات من الاستبيانات بالإضافة إلى المقابلات شبه البنائية. وتوصلت الدراسة إلى ظهور توجهات إيجابية من جانب معلمي التربية العامة والخاصة فيما يتعلق بفعالية برامج دمج الأطفال ذوي التوحد بفصول العاديين ، وأشار المفحوصون إلى تحقق استفادة بالنسبة للأطفال التوحديين من خلال برامج الدمج خاصةً في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية ، وأشار المعلمون إلى ارتكاز نجاح برامج دمج الأطفال ذوي التوحد على أربعة أسس هي: تحسين مواقف الأطفال العاديين نحو أقرانهم التوحديين, وتخطيط الأنشطة السلوكية للأطفال, والدمج التدريجي للأطفال التوحديين مع العاديين وتخطيط الأنشطة الاجتماعية بين الأطفال التوحديين والعاديين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وهدفت دراسة Keener (٢٠٢٣) إلى فحص تصورات المعلمين والمديرين بمدارس التربية العامة حول فعالية ومتطلبات برامج الدمج الناجح للأطفال التوحديين مع أقرانهم العاديين بالفصول, والتأثيرات الأكاديمية والاجتماعية للدمج على الأطفال التوحديين ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) معلم ومعلمة و(١٥) مدير بنظام مدرسة للتعليم العام في أحد مقاطعات ولاية تينيسي الأمريكية. تم اختيار أفراد العينة قصدياً على أساس خبرة تطبيق برامج الدمج للتوحديين بفصول العاديين ، وتكونت أدوات جمع البيانات من الاستبيانات والمقابلات شبه البنائية مع أفراد العينة. وتوصلت الدراسة إلى فعالية برامج الدمج في المدارس العامة في استيعاب وتعليم الأطفال التوحديين جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين, مع ارتباط هذه الفعالية بقدرة المعلمين على إدارة عملية الدمج وتجهيز بيئة الفصول وإعادة تخطيط المناهج والأنشطة التعليمية بما يناسب طبيعة الأطفال ذوي التوحد. وأظهرت الدراسة أن متطلبات برامج الدمج الفعالة للأطفال التوحديين مع أقرانهم العاديين تتمثل في توفير ما يكفي من موارد الدمج وزيادة التركيز على الأنشطة الاجتماعية جنباً إلى جنب مع الأكاديمية والمعرفية ومراعاة معايير تخطيط برامج الدمج والتدريب المتخصص للمعلمين العاملين في فصول دمج الأطفال التوحديين مع الأقران العاديين.

وهدفت دراسة (Horrocks et al., 2023) إلى التعرف على توجهات المديرين بالمدارس العامة في بنسلفانيا حول فاعلية برامج دمج الأطفال ذوي التوحد بفصول العاديين والدور الذي يلعبه المديرون في هذه العملية ، وشارك في الدراسة عينة عشوائية طبقية قوامها (٥٧١) مديراً لمدارس عامة في ولاية بنسلفانيا تقوم بتطبيق نظام وبرامج لدمج الأطفال ذوي التوحد مع أقرانهم العاديين, تم تجميعهم من بين قائمة نشطة تضم (٣٠٧٠) مديرًا في المدارس العامة في ولاية بنسلفانيا خلال العام الأكاديمي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.وتوصلت الدراسة إلى وجهات نظر إيجابية من جانب مديري المدارس العامة في ولاية بنسلفانيا حول فعالية برامج دمج الأطفال التوحديين مع أقرانهم العاديين. وأظهرت الدراسة أن كفاءة المديرين في إدارة برامج الدمج للأطفال التوحديين لفصول العاديين تعتمد على وجود السياسات الواضحة للدمج والإعداد المهني المتخصص وتوافر معايير جودة الدمج. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث حول دور المديرين في زيادة فالية برامج دمج الأطفال ذوي التوحد مع الأقران العاديين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وهدفت دراسة (Williams, 2024) إلى فحص توجهات ومواقف مديري المدارس العامة في إلينوي تجاه دمج فعالية برامج دمج الطلاب ذوي التوحد في فصول التعليم العام. وشارك في الدراسة عينة تكونت من (٤٧) مدير لمدرسة عامة بولاية إلينوي الأمريكية, تم اختيارهم بطريقة عمدية للمشاركة في الدراسة على أساس خبرة العمل ببرامج لنظام دمج الطلاب التوحديين بالمدارس العام, حيث تم تجميع البيانات خلال العام الأكاديمي ٢٠٢٣-٢٠٢٤, وتكونت أدوات جمع البيانات من استبيان الدمج للمديرين والمقابلات. وأظهرت التحليلات وجود تصورات إيجابية نحو فاعلية برامج الدمج بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد بخاصةً في الجوانب التعليمية والاجتماعية. تم التوصل إلى أن مديري المدارس العامة يحتاجون إلى تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع الطلاب التوحديين والعاديين ويجب عليهم البحث عن فرص التطوير المهني للمعلمين لنجاح العمل ببرامج الدمج.

وهدفت دراسة (Chang, 2022) إلى التعرف على فعالية برامج دمج الأطفال التوحديين بفصول العاديين بالإضافة إلى فحص واقع أفضل أساليب دمج الأطفال ذوي التوحد بفصول المدارس العامة في في بريطانيا. وتكونت عينة الدراسة من (38) متخصص في نظام الدمج بوزارة التعليم البريطانية تم اختيارهم بطريقة عمدية, وأظهرت التحليلات توجهات إيجابية من جانب المتخصصين نحو فعالية برامج الدمج وإلى وجود منظومة مبتكرة لدمج الطلاب ذوي التوحد بالمدارس العامة تعتمد على "أفضل الأساليب" وتقوم على مراعاة احتياجات والجوانب النمائية للأطفال والعمل في شراكة مع الآباء والمتخصصين وخلق بيئات مشجعة على التفاعل بين الأطفال العاديين وذوي التوحد وإعداد المعلمين لعملية المشاركة في برامج الدمج. وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود نظام تقويمي لنجاح دمج الطلاب ذوي التوحد مع ملاحظة جوانب النمو الاتصالي واللغوي والإجتماعي والتعليمي والمهاري للأطفال التوحديين والعاديين بمواقف الدمج.

وركزت دراسة (Hodges et al.2020) علي تقصي خبرات المشاركة المدرسية من منظور أولياء أمور ومعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية ، وشارك بالدراسة (١٥) من أولياء الأمور، و(١١) من معلمي المرحلة الابتدائية ذوي خبرات العمل بمدارس دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلات الجماعية المركزة مع أولياء الأمور والمعلمين ، واعتمدت الدراسة على المدخل الوصفي الكيفي ،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

توصلت الدراسة إلى النتائج قصور المشاركة المدرسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل عام ، وأمكن عزو قصور المشاركة الدراسية لهؤلاء الأطفال إلى بعض العوامل الداخلية (كتدني مفهوم الذات وعدم الانتماء المدرسي) والخارجية (ثقافة المدرسة غير الداعمة وقصور مهارات المعلمين ومعرفتهم باضطراب طيف التوحد).

وحاولت دراسة(Josilowski & Morris, 2019) التحقق من أثر التحالف بين الأسرة والمدرسة في تحقيق الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد للتوافق المدرسي في سياق الدمج ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) من المعلمين بمدارس دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتم جمع البيانات باستخدام الأسئلة مفتوحة النهايات حول خبرات التواصل بينهم وبين أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. اعتمدت الدراسة على المدخل الوصفي الكيفي. توصلت الدراسة إلى أشار المعلمون إلى أن التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور قد أثر بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وأدى إلى تحقيق أهداف الدمج بسلاسة، وساهم في تعزيز التوافق الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال، وعزز من دافعيتهم نحو استكمال المهام.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراضِ الدراساتِ السابقةِ ذاتِ العلاقةِ، اتَّضحَ أنَّ الدراسةَ الحاليَّةَ تختلفُ مع هذهِ الدراساتِ من حيثُ الهدفِ والعينةِ والمنهجِ والأداةِ، حيثُ لا توجدُ دراسةٌ سابقةٌ تناولتْ موضوعَ الدراسةِ – في حدودِ علمِ الباحثةِ – رغمَ أهميَّتِها، مما دفعَ الباحثةَ للبحثِ عن كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض في ضوءِ متغيّرِ جنسِ المعلّمِ، المؤهل العلمي، خبرةِ المعلّمِ في التدريسِ، مما يؤكّدُ ندرةَ الدراساتِ السابقةِ التي تناولتْ كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين في البيئةِ العربيَّةِ بصفةٍ عامَّةٍ والسعوديَّةِ بصفةٍ خاصَّةٍ، رغمَ الدعمِ اللامحدودِ في مجالِ تعليمِ ذوي الإعاقةِ بالمملكةِ العربيَّةِ السعوديَّةِ، ورؤيةِ (٢٠٣٠) وجهودِ وزارة التعليم في العمليةِ التعليميَّةِ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وقد استفادتِ الباحثةُ من الدراساتِ السابقةِ في الاطِّلاعِ على الأطرِ النظريَّةِ، والاستفادةِ منها، وتحديدِ المنهجِ العلميِّ المناسبِ للدراسةِ، وتحديدِ مشكلةِ الدراسةِ، وإعدادِ أداةِ الدراسةِ (الاستبانةِ)، ومناقشةِ نتائجِ الدراسةِ.

منهجيـة الـدراسـة:

منهـج الـدراسـة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو من المناهج المناسبة لطبيعة وأهداف هذه الدراسة، حيث يقوم بتمثيل الواقع كما هو دون تغيير أو تأثير. وفقًا لهذا المنهج، قامت الباحثة بتقييم واقع وتأثيرات الأنشطة الموسيقية في خفض المشكلات السلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم بمدينة الرياض. يتميز المنهج الوصفي بأنه يسمح بالوصول إلى حقائق ومعلومات عن الظاهرة المدروسة، والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي، ومن ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج والاستنتاجات بطريقة منطقية وعلمية (العزاوي، ٢٠١١، ص ٩٢).

عينـة الـدراسـة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (١١٣) معلمًا ومعلمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يبلغ عدد المعلمين (٦٠) وعدد المعلمات (٥٣). تتميز أفراد العينة بعدد من الخصائص كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ١ : الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	معلمين	٦٠	٥٣.١
	معلمات	٥٣	٤٦.٩
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٧٠	٦١.٩
	ماجستير	٣٠	٢٦.٥
	دكتوراه	١٣	١١.٥
الخبرة التدريسية	أقل من خمس سنوات	٢٠	١٧.٧
	من خمس سنوات – ١٠ سنوات	٥٨	٥١.٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٥	٣١
	المجموع	١١٣	%١٠٠.٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

العينـة الاستطـلاعيـة:

تم حساب الخصـائص السيكومترية لاستبيان تقييم مستوى كفاءة برامج دمـج الطـلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمدينـة الرياض ، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض، خلال العام الدراسي ١٤٤٤-١٤٤٥هـ.

أداة الـــدراســـة:

استخدمت الدراسة استبانة (إعداد الباحثة)

وصف الاستبانة وهدفه:

تهدف الاستبانة إلى تقييم مستوى كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. تم تصميم الاستبانة من قبل الباحثة لقياس مستوى كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض ، استند تصميم الاستبانة إلى الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، Williams, 2024 ; Chang, 2022; Paraskevi, 2021 ;Hower,2020 وتكونت الاستبانة في صورتها الاولية من أربعة أبعاد رئيسية. البعد الأول: الفوائد الأكاديمية ، ويشمل (٥) عبارات، البعد الثاني: الفوائد الاجتماعية ، ويشمل (٥) عبارات، البعد الثالث: الفوائد النفسية ، ويشمل (٥) عبارات، البعد الرابع : الفوائد التربوية ويشمل (٣) عبارات. بالإضافة للمعلومات العامة عن المعلم/ة: تشمل الجنس، الخبرة في التدريس. بعد تصميم الاستبانة، قامت الباحثة بإرسالها لعشرة محكمين مختصين في التربية الخاصة واستنادًا إلى نتائج التحكيم، تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء المحكمين. وبهذا، تم الحصول على الاستبانة في شكلها النهائي المكون من (١٨) عبارة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أولاً: صدق الاستبانة

أ) الصدق الظاهري

تم تقييم صدق الاستبانة من خلال عرضه على عشرة محكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في التربية الخاصة. كان الهدف من هذا التقييم هو التحقق من صحة البنود الموجودة في الاستبانة، ومدى مناسبتها لعينة الدراسة، وصياغتها اللغوية، وملاءمتها للموضوع. وقد تم إجراء التعديلات، والحذف، والإضافة للبنود وفقاً لتوصيات الأساتذة. واعتمد معيار ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل بند عن (٨٠٪) لتحديد صدق الاستبانة. تراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٠٪) و(١٠٠٪)، مما يدل على صلاحية الاستبانة كأداة للدراسة ، والتي تكونت في صورتها النهائية من (١٨) عبارة.

ب) الاتساق الداخلي

لقياس الاتساق الداخلي للاستبانة، استخدمت الباحثة معامل بيرسون لفحص العلاقة بين كل عبارة والمجموع الكلي للاستبانة. وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول ٢: قيم مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له (ن=٣٠)

البُعد الأول: الفوائد الأكاديمية		البُعد الثاني: الفوائد الاجتماعية		البعد الثالث : الفوائد النفسية		البعد الرابع : الفوائد التربوية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط		
١	٠.٨٣٥**	٦	٠.٧٧٦**	١١	٠.٧٧٨**	١٦	٠.٨٦٩**
٢	٠.٧٤٢**	٧	٠.٧٣٥**	١٢	٠.٨٥٩**	١٧	٠.٧٥٧**
٣	٠.٧٤٦**	٨	٠.٨٨٣**	١٣	٠.٧٩٧**	١٨	٠.٧٣٩**
٤	٠.٧١٦**	٩	٠.٧٨٨**	١٤	٠.٧٨٥**		
٥	٠.٨٤٥**	١٠	٠.٨٥٩**	١٥	٠.٧٥٩**		

يتضح من جدول (٢) يتضح من الجدول أن جميع العبارات تتمتع باتساق داخلي عالٍ، حيث تشير قيم معامل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات العبارات والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه. تراوحت قيم معامل الارتباط من (٠.٧١٦) إلى (٠.٨٦٩)،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

مما يدل على صدق مفردات الاستبانة وملاءمتها لقياس الاتساق الداخلي للأداة. تشير هذه النتائج إلى أن العبارات المختارة تعكس بدقة المحاور المختلفة للاستبانة، مما يعزز من موثوقية الأداة البحثية المستخدمة.

ثانيا: ثبـــات استبانـــة

تمَّ حساب معامل ثبات الاستبانة، باستخدام معامل ألفا – كرونباخ، والتي تقيس مدى ارتباط مجموعة من العناصر ببعضها البعض كمجموعة متسقة، وطريقة معامل أوميجا، والتي تقيس مدى ارتباط كل عنصر بالمجموعة الكلية والعوامل الفرعية، وبيان ذلك في جدول (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ ومعامل أوميجا للاستبانة (ن= ٣٠)

المحـــــــاور	معامل أوميجا	معامل ألفا
الفوائد الاكاديمية	٠.٨٣٧	٠.٨٦٢
الفوائد الاجتماعية	٠.٨٤٢	٠.٨٧١
الفوائد النفسية	٠.٨٦٧	٠.٨٨٥
الفوائد التربوية	٠.٨٣٦	٠.٨٩٢

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة المتعلقة بقياس الاتساق الداخلي للأداة تُظهر قيمًا عالية، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي جيد بين العبارات في كل محور. تتراوح معاملات أوميجا بين (٠.٨٣٦) و(٠.٨٦٧)، ومعاملات ألفا – كرونباخ بين (٠.٨٦٢) و(٠.٨٩٢)، وهذه قيم تدل على ثبات عالٍ. هذه النتائج تشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدقة وثبات في قياس الأبعاد المختلفة التي تتناولها الدراسة.

تصحيـــح الاستبـــانـــه

وفقًا لمعايير التقييم المحددة، يتم تصنيف مستويات الموافقة على الفقرات بناءً على المتوسطات التي تم الحصول عليها. تُعتبر الفقرات ذات مستوى موافقة منخفض إذا كانت متوسطاتها تتراوح من (١) إلى أقل من (١.٦٧). أما الفقرات التي تتراوح متوسطاتها من (١.٦٧) إلى أقل من (٢.٣٣)، فتُصنف على أنها ذات مستوى موافقة متوسط. وفي المقابل، تُعتبر الفقرات التي تكون متوسطاتها من (٢.٣٣) فأعلى ذات مستوى موافقة مرتفع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعت، تم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب. والأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة هي: معامل الارتباط (بيرسون)، ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية واختبار (ت) للمجموعات المستقلة واختبار تحليل التباين الاحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على" **ما فوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟** "قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والرتب لاستجابات المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم العام حول فوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. ويعرض جدول (٤) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة، مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب درجة الفائدة المدركة من قبل أفراد العينة.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول فوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، مرتبة ترتيبًا تنازليًا

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
الفوائد النفسية	٤.٤٧٨	٠.٥٠٢	%٩٠	مرتفعه جدا	١
الفوائد التربوية	٢.٥٠٤	١.١٦٦	%٥٠	منخفضة	٢
الفوائد الأكاديمية	٢.٤٦٠	١.١١٠	%٤٩	منخفضة	٣
الفوائد الاجتماعية	٢.٤١٦	١.٠٨٣	%٤٨	منخفضة	٤
المتوسط الحسابي العام	٢.٩٦٥	٠.٥٠٠	%٥٩	متوسطة	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

يتضح من جدول (٤) أن فوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٩٦٥) بوزن نسبي (٥٩%). كما يتبين أن "الفوائد النفسية" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٧٨) وانحراف معياري (٠.٥٠٢) ووزن نسبي (٩٠%)، مما يشير إلى إدراك عالٍ من قبل المعلمين لأثر الدمج في تعزيز الصحة النفسية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل الشعور بالانتماء والثقة بالنفس وفي المرتبة الثانية جاءت "الفوائد التربوية" بمتوسط حسابي (٢.٥٠٤) وانحراف معياري (١.١٦٦) ووزن نسبي (٥٠%)، وهو ما يعكس إدراكًا محدودًا نسبيًا لأثر الدمج في الجوانب التربوية مثل تنمية المهارات الحياتية أو السلوكية أما "الفوائد الأكاديمية" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٤٦٠) وانحراف معياري (١.١١٠) ووزن نسبي (٤٩%)، تليها "الفوائد الاجتماعية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٤١٦) وانحراف معياري (١.٠٨٣) ووزن نسبي (٤٨%)، مما قد يشير إلى وجود تحديات أو قصور في تحقيق الأهداف الأكاديمية والاجتماعية المرجوة من الدمج، أو إلى تفاوت في فاعلية تطبيق البرامج بين المدارس.

تتفق هذه النتائج مع دراسة Hower, (٢٠٢٠) في تأكيدها على وجود توجهات إيجابية من جانب المعلمين نحو كفاءة برامج الدمج للأطفال التوحديين بفصول التعليم العام مع الأقران العاديين في تحقيق العديد من المزايا الأكاديمية والاجتماعية والنفسية للأطفال التوحديين. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة(Chang, 2022) توجهات إيجابية من جانب المتخصصين نحو فعالية برامج الدمج وإلى وجود منظومة مبتكرة لدمج الطلاب ذوي التوحد بالمدارس العامة تعتمد على "أفضل الأساليب" وتقوم على مراعاة احتياجات والجوانب النمائية للأطفال والعمل في شراكة مع الآباء والمتخصصين وخلق بيئات مشجعة على التفاعل بين الأطفال العاديين وذوي التوحد وإعداد المعلمين لعملية المشاركة في برامج الدمج. وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود نظام تقويمي لنجاح دمج الطلاب ذوي التوحد مع ملاحظة جوانب النمو الاتصالي واللغوي والاجتماعي والتعليمي والمهاري للأطفال التوحديين والعاديين بمواقف الدمج. ودعم ذلك توصيات دراسة Keener (٢٠٢٣) أهمية تدريب المعلمين معلمي التربية العامة والخاصة على أسس الدمج للأطفال التوحديين مع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

أقرانهم العاديين, وزيادة التعاون بينهم, وتوفير الموارد اللازمة لنجاح برامج الدمج ، وتوصية دراسة Hower (٢٠٢٠) أن زيادة نجاح دمج الأطفال ذوي التوحد بفصول العاديين يحتاج إلى: تجهيز بيئة الفصل لعملية الدمج وتوفير الدعم والوقت اللازم للأطفال التوحديين والعاديين لإستيعاب والانخراط في الدمج ورفع كفاءة برامج الدمج وتقديم التدريب المتخصص للمعلمين على دمج الأطفال التوحديين بفصولهم. ولمزيد من ضمان كفاءة برامج الدمج يجب التأكيد على دور المديرين ، حيث أكدت نتائج دراسة (Horrocks et al., 2023) على أن كفاءة المديرين في إدارة برامج الدمج للأطفال التوحديين لفصول العاديين تعتمد على وجود السياسات .

وبصفة عامة ، تري الباحثة أن نتائج الدراسة الحالية تظهر تناقضاً لافتاً في تصورات المعلمين حول كفاءة برامج الدمج، حيث سجلت الفوائد النفسية أعلى معدل (٩٠%)، مما يعكس نجاحاً واضحاً في تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي التوحد. في المقابل، جاءت الفوائد التربوية (٥٠%) والأكاديمية (٤٩%) والاجتماعية (٤٨%) بمستويات متوسطة أو دون المتوقع، وهو ما يكشف عن تحديات جوهرية في تحقيق الأهداف الشاملة للدمج. هذا التفاوت يشير إلى أن البرامج الحالية تنجح في تلبية الاحتياجات النفسية، لكنها تعجز عن تقديم الدعم التعليمي والاجتماعي الكافي، بسبب عوامل مثل نقص التدريب المتخصص، وعدم ملاءمة المناهج، وغياب البرامج المساندة لتنمية المهارات الحياتية والتفاعلات الاجتماعية.

وبالتالي ، لتعزيز فاعلية برامج الدمج، يتطلب الأمر تطوير استراتيجيات متكاملة تركز على ثلاثة محاور رئيسية: أولاً، تحسين الجانب الأكاديمي من خلال توفير مناهج مرنة مدعومة بخطط تعليم فردية، وأدوات تقييم تتناسب مع قدرات الطلاب. ثانياً، تعزيز البعد الاجتماعي عبر تصميم أنشطة جماعية موجّهة تنمي مهارات التواصل، مع تدريب الطلاب العاديين على تقبل الاختلاف. ثالثاً، دعم المعلمين عبر برامج تدريبية مكثفة، وإشراك أخصائي التربية الخاصة في الصفوف الدراسية. هذه المقترحات من الباحثة تستند إلى مبدأ التكامل بين الاحتياجات النفسية والتعليمية، وهو ما يتوافق مع أفضل الممارسات العالمية في مجال التربية الخاصة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

عرض نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) في تقديرات المعلمين لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، تعزى إلى متغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟** للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مما يسمح باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية. وبناءً عليه، تم تطبيق اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين(Independent Samples T-Test) ، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)لتحليل الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين وفقًا للمتغيرات المستقلة المذكورة. ويعرض ما يلي نتائج هذا التحليل وبيان ذلك فيما يلي

أولا الجنس

لمعرفة الفروق في تقديرات المعلمين لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض التي تعزي لمتغير الجنس تم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين(Independent Samples T-Test) ، لتحليل الفروق بين استجابات المعلمين الذكور والإناث

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين لتقديرات المعلمين لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض وفقًا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفوائد الأكاديمية	ذكور	٦٠	٣	١.٠٨	١.٦٠٥	٠.١١١
	إناث	٥٣	٢	١.١٣		
الفوائد الاجتماعية	ذكور	٦٠	٢	١.١٠	-١.٠٣٧	٠.٣٠٢
	إناث	٥٣	٣	١.٠٧		
الفوائد النفسية	ذكور	٦٠	٥	٠.٥٠	٠.٤٩٧	٠.٦٢
	إناث	٥٣	٤	٠.٥٠		
الفوائد التربوية	ذكور	٦٠	٣	١.١٤	١.٩٢	٠.٠٥٧
	إناث	٥٣	٢	١.١٧		
الدرجة الكلية	ذكور	٦٠	٣	٠.٤٩	١.٥٦٥	٠.١٢
	إناث	٥٣	٣	٠.٥٠		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات المعلمين الذكور والإناث لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، وذلك على جميع الأبعاد (الأكاديمية، الاجتماعية، النفسية، التربوية) والدرجة الكلية. فقد كانت جميع قيم الدلالة أعلى من (٠.٠٥). هذا يشير إلى أن كلا الجنسين يتفقان إلى حد كبير على الفوائد المتوقعة من برامج الدمج، دون وجود تباين ملحوظ في وجهات نظرهم بناءً على متغير الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Memisevic et al., 2024) والتي أظهرت شعورً المعلمين بعدم الكفاءة فيما يخص تقديم الدعم التربوي والسلوكي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيـًا في اتجاهات المعلمين تبعـًا للنوع والسن والمستوى التعليمي.

وتظهر النتائج اتساقاً لافتاً في تقييمات المعلمين والمعلمات لبرامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث لم تُسجّل فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في جميع الأبعاد ($p > 0.05$). يعكس هذا التجانس تأثير العوامل المشتركة في البيئة التعليمية السعودية، مثل: وحدة المناهج التدريبية، وتشابه متطلبات الترخيص المهني، وتطبيق سياسات دمج موحدة في مدارس الرياض. كما يشير إلى أن التحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق الدمج والتي يجب ان تنال مزيداً من الاهتمام للكشف عنها وتحديد استراتيجيات التغلب عليها – كضيق الوقت وقلة الموارد – والتي تؤثر بشكل متكافئ على جميع المعلمين بغض النظر عن الجنس، مما ينتج عنه تصورات متقاربة حول فعالية البرامج.

ثانيا: المؤهل العلمي:

لتحليل الفروق في تقديرات المعلمين لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، لتحليل الفروق بين فئات المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). ويعرض الجدول التالي نتائج هذا التحليل:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

جدول (٦) :نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لتقديرات المعلمين لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير المؤهل العلمي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الفوائد الأكاديمية	بين المجموعات	١.٨٢٥	٢	٠.٩١٣	٠.٧٣٧	٠.٤٨١
	داخل المجموعات	١٣٦.٢٤٦	١١٠	١.٢٣٩		
	الإجمالي	١٣٨.٠٧١	١١٢			
الفوائد الاجتماعية	بين المجموعات	١.٩٤٤	٢	٠.٩٧٢	٠.٨٢٦	٠.٤٤١
	داخل المجموعات	١٢٩.٥٠٧	١١٠	١.١٧٧		
	الإجمالي	١٣١.٤٥١	١١٢			
الفوائد النفسية	بين المجموعات	٠.٠١٢	٢	٠.٠٠٦	٠.٠٢٣	٠.٩٧٨
	داخل المجموعات	٢٨.١٨٣	١١٠	٠.٢٥٦		
	الإجمالي	٢٨.١٩٥	١١٢			
الفوائد التربوية	بين المجموعات	١.٤٤	٢	٠.٧٢	٠.٥٢٥	٠.٥٩٣
	داخل المجموعات	١٥٠.٨٠٧	١١٠	١.٣٧١		
	الإجمالي	١٥٢.٢٤٨	١١٢			
المتوسط الحسابي العام	بين المجموعات	٠.٠٦	٢	٠.٠٣	٠.١١٨	٠.٨٨٩
	داخل المجموعات	٢٧.٩٢٤	١١٠	٠.٢٥٤		
	الإجمالي	٢٧.٩٨٣	١١٢			

يتضح من جدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض وفقًا لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، حيث كانت قيم (F) لجميع الأبعاد منخفضة، كما أن مستويات الدلالة جاءت أعلى من (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود اختلافات معنوية بين المجموعات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Memisevic et al., 2024) والتي أظهرت النتائج شعورً المعلمين بعدم الكفاءة فيما يخص تقديم الدعم التربوي والسلوكي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. لم توجد فروق دالة إحصائيـًا في اتجاهات المعلمين تبعـًا للنوع والسن والمستوى التعليمي.، ونتلائج دراسة (Leonard & Smyth, 2022) التي توصلت الي عدم وجود فروق دالة إحصائيـًا في اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الحكومية بأيرلندا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

تبعـاً للنوع (ذكور – إناث)، عدد سنوات الخبرة. في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Laze, 2019) على أن المعلمين الحاصلين على درجة الماجستير أو التخصص لديهم معرفة أكبر بموضوع التوحد ودمجه في الإطار القانوني.

بصفة عامة ، تُظهر نتائج الدراسة الحالية تجانساً واضحاً في تقييم المعلمين لبرامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث لم تُسجّل فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين حسب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). ويعود هذا التجانس إلى عدة عوامل رئيسية، أهمها: وحدة السياسات التربوية المطبقة في مدارس التعليم العام ، وتشابه الظروف العملية التي يواجهها جميع المعلمين في الميدان التربوي، إضافة إلى أن طبيعة احتياجات الطلاب ذوي التوحد تتطلب مهارات عملية أساسية مشتركة بين جميع المعلمين بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي.

ثانيًا: عدد سنوات الخبرة

لتحليل الفروق في تقديرات المعلمين لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، لتحليل الفروق بين فئات عدد سنوات الخبرة. ويعرض الجدول التالي نتائج هذا التحليل:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

جدول :(7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لتقديرات المعلمين لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الفوائد الأكاديمية	بين المجموعات	٠.١٨٣	٢	٠.٠٩٢	٠.٠٧٣	٠.٩٣
	داخل المجموعات	١٣٧.٨٨٨	١١٠	١.٢٥٤		
	الإجمالي	١٣٨.٠٧١	١١٢			
الفوائد الاجتماعية	بين المجموعات	٥.٧٣٣	٢	٢.٨٦٦	٢.٥٠٨	٠.٠٨٦
	داخل المجموعات	١٢٥.٧١٩	١١٠	١.١٤٣		
	الإجمالي	١٣١.٤٥١	١١٢			
الفوائد النفسية	بين المجموعات	٠.٢١٤	٢	٠.١٠٧	٠.٤٢١	٠.٦٥٧
	داخل المجموعات	٢٧.٩٨١	١١٠	٠.٢٥٤		
	الإجمالي	٢٨.١٩٥	١١٢			
الفوائد التربوية	بين المجموعات	١.٣٧٦	٢	٠.٦٨٨	٠.٥٠٢	٠.٦٠٧
	داخل المجموعات	١٥٠.٨٧١	١١٠	١.٣٧٢		
	الإجمالي	١٥٢.٢٤٨	١١٢			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠.١٣٩	٢	٠.٠٧	٠.٢٧٥	٠.٧٦
	داخل المجموعات	٢٧.٨٤٤	١١٠	٠.٢٥٣		
	الإجمالي	٢٧.٩٨٣	١١٢			

يتضح من جدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لفوائد برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث كانت قيم (F) لجميع الأبعاد منخفضة، كما أن مستويات الدلالة جاءت أعلى من (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود اختلافات معنوية بين المجموعات.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (Memisevic et al., 2024) والتي كشفت عن العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بصفوف التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفوف التعليم العام إيجابية بشكل عام. بالرغم مما سبق، أظهر المعلمون شعورًا بعدم الكفاءة فيما يخص تقديم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

الدعم التربوي والسلوكي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ولم توجد فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات المعلمين تبعًا للنوع والسن والمستوى التعليمي ، أيضا، تتفق دراسة (Leonard & Smyth, 2022) في عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الحكومية بأيرلندا تبعًا للنوع (ذكور – إناث)، عدد سنوات الخبرة. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة(Muñoz Martínez et al., 2023) والتي أكدت على أنه للخبرة التدريسية الدور الحاسم في تحديد مسار الاتجاهات والفوائد المدركة من دمج التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس وصفوف التعليم العام والفوائد المدركة منه.

لذلك ، أوصت دراسة Keener, (٢٠٢٣) أهمية تدريب المعلمين معلمي التربية العامة والخاصة على أسس الدمج للأطفال التوحديين مع أقرانهم العاديين, وزيادة التعاون بينهم, وتوفير الموارد اللازمة لنجاح برامج الدمج. وأوصت دراسة (Muñoz Martínez et al., 2023 بضرورة تعزيز الخبرة المهنية للمعلمين من خلال توفير برامج تدريبية تمكنهم من التعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ،

بصفة عامة ، تُظهر النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييمات المعلمين لبرامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لعدد سنوات الخبرة، حيث جاءت قيم (F) منخفضة ومستويات الدلالة أعلى من (٠.٠٥) لجميع الأبعاد. ويُعزى هذا التجانس إلى عدة عوامل رئيسية تشمل: توحيد السياسات والإجراءات المتبعة في مدارس التعليم العام ، وتشابه التحديات العملية التي يواجهها المعلمون عند تطبيق برامج الدمج بغض النظر عن سنوات خبرتهم، بالإضافة إلى طبيعة الاحتياجات الثابتة نسبياً لطلاب التوحد التي تتطلب مهارات أساسية متشابهة من جميع المعلمين. كما يشير هذا التجانس إلى أن فعالية برامج الدمج الحالية لا ترتبط بالخبرة التدريسية بقدر ما ترتبط بعوامل مؤسسية وبيئية مشتركة، مما يدعو إلى ضرورة تطوير استراتيجيات شاملة لتحسين هذه البرامج تركز على توفير الموارد اللازمة وتوحيد آليات التطبيق بين جميع المدارس، مع الأخذ في الاعتبار أن احتياجات الدعم المهني متشابهة لدى المعلمين الجدد وذوي الخبرة على حد سواء عند العمل مع هذه الفئة من الطلاب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

التوصيات

في ضوء نتائج الزيارة ، ولمزيد من كفاءة برامج دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ، توصي الدراسة مايلي:

١. تحسين البرامج التعليمية من خلال تعزيز المناهج الدراسية ، وتطوير مواد تعليمية بصريّة وسمعية ،وتقليل المحتوى النظري وزيادة الأنشطة العملية ، وتخصيص وقت إضافي لإنجاز المهام.

٢. تحسين البيئة الصفية من خلال تخصيص مساحات هادئة للراحة ، واستخدام إضاءة مناسبة وتقليل الضوضاء ، وتوفير وسائل تعليمية حسية .

٣. تطوير أداء المعلمين من خلال برامج تدريبية متخصصة ، ودورات في استراتيجيات التعامل مع التوحد ، ورش عمل عن تعديل السلوك ، وتدريب على التواصل البديل ، والدعم المستمر.

٤. تعزيز الجوانب الاجتماعية من خلال برامج الدمج الاجتماعي ، وأنشطة لعب موجهة ، ومجموعات صداقة مدرسية ، مشاركة في الفعاليات المدرسية ، وتوعية الطلاب العاديين ، وتشجيع التفاعلات الإيجابية

٥. الدعم الإداري والمؤسسي من خلال توفير الموارد وتخصيص غرف مصادر مجهزة ، وتوفير أجهزة وأدوات مساعدة ، ومرونة في نظام التقييم.

٦. البحث والتطوير من خلال دراسات وطنية لتقييم دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتحديد نقاط القوة والضعف والتحديات واستراتيجيات التغلب عليها بالمملكة العربية السعودية.

٧. الشراكة مع الأسر من خلال برامج توعوية ، وتدريب على استراتيجيات الدعم ، وتبادل خبرات بين الأسر.

المراجع العربية

- العزاوي، رحيم يونس (٢٠١١). مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان، دجلة ناشرون وموزعون.
- العساف، صالح حمد (٢٠١٧). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط١، الرياض، دار الزهراء.

المراجع الاجنبية

- Antoniou, A.S., Geralexis, I. and Charitaki, G. (2017) Special Educators' Teaching Self-Efficacy Determination: A Quantitative Approach. Psychology, 8, 1642-1656.https://doi.org/10.4236/psych.2017.811108.
- Avramidis, I. and Dialektaki, K. (2010) Changing Teachers' Attitudes towards Inclusion: From the Ideology of Authority to the Authentic Application of Inclusive Education. Pedio, Athens.
- Avramidis, I., Antoniou, A., S., Garanis, A., Goudiras, D., Efstathiou, M., Darais, K., Zymbrakakis, I., Kampoli, G., Koukouta, A., Kousoureta, N., Liontou, G., Messaritakis,V., Bakopoulou, G., Nanou, A., Panera, A., X., Patsidou-Iliadou, M., Soulis, S.,Symeonidou, S., Tsipouras, S., Ftiaka, E., Chariopolitou, A. and Saridou, Ch. (2013).From Special Education to Inclusive Education: From School to a Society for All. Graphima, Thessaloniki.
- Bariffe, C., & Pittas, E. (2021). Early childhood teachers' beliefs and practices about the inclusion of children with Autism in Jamaica. *International Journal of Special Education*, *36*(2), 66-77.
- Barroso, L.L., & Vianna, R.D. (2024). The inclusion of students with ASD in school physical education in the early years: Challenges and benefits. *II Seven International Education Congress*.
- Chang, A. C. (2022). Programs of Children With Autism Spectrum inclusion In Normal Classrooms: A Study Of The 'Best Practice' Of Inclusion in Public Schools . ProQuest LLC.
- Hodges, A., Joosten, A., Bourke-Taylor, H., & Cordier, R. (2020). School participation: The shared perspectives of parents and educators of primary school students on the autism spectrum. *Research in developmental disabilities*, *97*, 103550.
- Horrocks, J. L., White, G., & Roberts, L. (2023). Principals' attitudes regarding inclusion program of children with autism effectiveness in Pennsylvania public schools. Journal of autism and developmental disorders, 38, 1462-1473.
- Hower, R. C. (2020). Public Schools Educators' Perceptions of the Efficacy of Autism Inclusion Programs. (Master Thesis, Scripps College).
- Ioannidis, V. and Kalokairinou-Anagnostopoulou, A. (2010) Special Education and Training: An Approach for Education Executives and Health Professionals. Beta Medical Publications, Athens.

- Josilowski, C. S., & Morris, W. (2019). A qualitative exploration of teachers' experiences with students with autism spectrum disorder transitioning and adjusting to inclusion: Impacts of the home and school collaboration. *The Qualitative Report*, *24*(6), 1275-1286.
- Jury, M., Perrin, A. L., Desombre, C., & Rohmer, O. (2021). Teachers' attitudes toward the inclusion of students with autism spectrum disorder: Impact of students' difficulties. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *83*, 101746.
- Karagianni, P. (2004) Educational Practices for the Integration of Children with Special Educational Needs in the General School. Ellinika Grammata, Athens.
- Keener, N. L. (2023). Teacher and Principals Perceptions of Effective Inclusion Programs Requirements for Students with Autism in Public Schools (Doctoral dissertation, East Tennessee State University).
- Laze, S. (2019) Knowledge and Perceptions of Teachers of General and Special Education for the Integration of Children with Autism in the Regular Class of the General School. Postgraduate Work. University of Patras, Patras.
- Leonard, N. M., & Smyth, S. (2022). Does training matter? Exploring teachers' attitudes towards the inclusion of children with autism spectrum disorder in mainstream education in Ireland. *International journal of inclusive education*, *26*(7), 737-751.
- Magaliou, E. and Tsakpini, K. (2007) Educational Interventions for the Integration of People with Autism in School and in the Workplace-Structured Teaching. Graphima, Thessaloniki.
- Müller, E., Wood, C., Cannon, L., & Childress, D. (2023). Impact of an IEP goal builder on social goals for autistic students. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, *38*(3), 177-187.
- Warnset, S. (2024). Social Skills Development for Students with Autism Spectrum Disorders in Inclusive Classrooms by Social Stories Approach. *Learning*, *1*(1), 92-105.
- Makaya, P. (2021). Rural Teachers' Perceptions towards the Inclusion of Learners with Autism into Inclusive Classroom Settings in Zimbabwe: A Case of Chivi District Primary Schools. *i-Manager's Journal on Educational Psychology*, *15*(3), 1.
- Mastrogiannis, A. and Xanthopoulou, E. (2015) Management and Treatment of Autism through Parallel Support Procedures. Proceedings of the 5th Panhellenic Conference of Educational Sciences, Athens, 19-21 June 2015, 1-19.https://eproceedings.epublishing.ekt.gr/index.php/edusc/article/view/160/12.
- Memisevic, H., Dizdarevic, A., Mujezinovic, A., & Djordjevic, M. (2024). Factors affecting teachers' attitudes towards inclusion of students with autism spectrum disorder in Bosnia and Herzegovina. *International Journal of Inclusive Education*, *28*(8), 1307-1323.

- Muñoz Martínez, Y., Simón Rueda, C., & de Dios Pérez, M. J. (2023). Teachers of learners with ASD in mainstream schools and classrooms in Spain: attitudes towards inclusive education. *British Journal of Special Education*, *50*(1), 104-126.
- Myrie, C. A. (2024). Perceptions of School Leaders on Inclusion Effectiveness and Their Role in the Successful Development of an Inclusion Program for Children with Autism (Doctoral dissertation, Seton Hall University).
- Panopoulou-Maratou, O. (2009) Children with Diffuse Developmental Disorders and Integration. Ellinika Grammata, Athens.
- Panteliadou, S., Filippatou, D. and Xenaki, Ch. (2013) Differentiated Teaching: Theoretical Approaches and Educational Practices. Pedio, Athens.
- Paraskevi, G. (2021). Effectiveness of inclusion programs of children with autism in the mainstream school classroom: Knowledge and perceptions of teachers and special education teachers. Open Access Library Journal, 8(9), 1-33.
- Šilc, M., Lavrič, M., & Schmidt, M. (2024, July). The impact of primary schools' inclusiveness on the inclusion of students with autism spectrum disorder. In *Frontiers in Education* (Vol. 9, p. 1423206). Frontiers Media SA.
- Stephenson, J., Browne, L., Carter, M., Clark, T., Costley, D., Martin, J., ... & Sweller, N. (2021). Facilitators and barriers to inclusion of students with autism spectrum disorder: Parent, teacher, and principal perspectives. *Australasian Journal of Special and Inclusive Education*, *45*(1), 1-17.
- Sweeney, E., & Fitzgerald, J. (2023). Supporting autistic pupils in primary schools in Ireland: Are autism special classes a model of inclusion or isolation?. *Disabilities*, *3*(3), 379-395.
- Williams, J. M. (2024). Attitude and perceptions of public school principals in Illinois toward inclusion of students with autism effectiveness in the general education classroom (Doctoral dissertation, McKendree University).